

الربط بين العقول الشابة



© اليونيسف - الأرض الفلسطينية المحتلة/2010/عازر

تجمع طلبة من مختلف أنحاء الضفة الغربية في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في شباط/فبراير لعرض نتائج مشاريع بحوث علمية واجتماعية أجريت على مدى سنة ضمن برنامج الباحثين الشباب الذي تدعمه اليونيسف وينفذه مركز التيزك. يعمل المشروع على الربط فيما بين الباحثين الشباب وبينهم وبين نظرائهم في غزة. لقراءة المزيد عن مشاريعهم، يمكنكم زيارة: <http://www.alnayzak.org/en/articles/view/thread/id/53/>

**العزلة:** يعيش حوالي 228 ألف منهم في غزة، فيما يقيم 362 ألف في الضفة الغربية على بعد 40 كيلومتراً شرقاً. ولا يوجد في واقع الأمر أي تواصل مادي بين السكان هنا وهناك، إلى جانب تقطع الاتصال الداخلي في نطاق الضفة الغربية. تعيش غزة تحت حصار إسرائيل ي منذ أكثر من ثلاث سنوات، فيما يسبب أكثر من 500 عائق مادي في أنحاء الضفة الغربية قيوداً شديدة على القدرة على الوصول والحركة الداخلية. لم يسبق لأغلب الفتيان والفتيات أن زاروا القدس، ولم يسبق للغالبية العظمى من الفتيان والفتيات في الضفة الغربية أن زاروا شواطئ غزة، فيما أن أقرانهم في غزة لم يسبق لهم أن رأوا رام الله أو نابلس أو جنين أو الخليل. وقد حرم العديد من طلبة غزة من السفر إلى الضفة الغربية أو الخارج لمتابعة دراستهم. لا يملك أغلب الفتيان والفتيات القدرة على الوصول إلى برامج التعلم أو الترفيه خارج المدارس، ويقضون معظم وقتهم في البيت. ومع أن هناك حوالي 400 ناد شبابي في الضفة الغربية وغزة، إلا أن غالبيتها تفتقر إلى التمويل والإدارة المناسبة والتجهيزات اللازمة. وتقتصر البرامج التي تقدمها هذه الأندية

حزيران/يونيو 2010

- 1..... بايجاز
- 1..... نظرة عامة
- 3..... برنامج المراكز الصديقة للفتيان والفتيات في اليونيسف
- 4..... تقييم برنامج المراكز الصديقة للفتيان والفتيات
- 5..... المقالة الرئيسية: في البلدة القديمة في القدس: القليلون ينجون

بايجاز

- في حزيران/يونيو، جمعت اليونيسف بين أكثر من 80 مهنياً في قطاع المياه والصرف الصحي والتغذية والصحة من الضفة الغربية وغزة، عبر الفيديو، في ورشة عمل لنقاش وسائل جديدة لإحداث التغيير الاجتماعي والسلوكي بهدف حماية الأطفال من المياه غير المأمونة عبر الأرض الفلسطينية المحتلة، مع تركيز خاص على غزة. تم تقديم التمويل لورشة العمل بواسطة الوكالة السويدية للتنمية الدولية. وسيكون تقرير الورشة ومواردها متاحة على الموقع الإلكتروني لليونيسف - الأرض الفلسطينية المحتلة في تموز/يوليو: [www.unicef.org/oPt](http://www.unicef.org/oPt)
- نالت اليونيسف جائزة الامتياز في الاتصال لسنة 2010 التي تمنحها الأكاديمية الدولية للفنون المرئية ومقرها نيويورك، وذلك عن فيلم قصير مدته خمس دقائق حول "حماية الطفولة"، يوثق الأثر الفعلي الذي أحدثته برنامج لليونيسف ومكتب المساعدات الإنسانية للمفوضية الأوروبية سعى إلى تقديم الدعم النفسي- الاجتماعي للأطفال والقائمين على رعايتهم في الضفة الغربية. يمكن مشاهدة الفيلم على: [www.unicef.org/infobycountry/oPt\\_54088.html](http://www.unicef.org/infobycountry/oPt_54088.html)

نظرة عامة

يوجد في غزة والضفة الغربية 590 ألف فتى وفتاة في الفئة العمرية 13-18 سنة، يتهيئون للدخول في مرحلة الرشد في ظل الاحتلال العسكري المطول والعنف المتواصل مع إسرائيل، إلى جانب ارتفاع الفقر والانقسامات في نطاق مجتمعاتهم. لذا فهم بحاجة إلى فرص مناسبة لكي يتعلموا المهارات الحياتية المهمة ويشاركونا بإبداع في مجتمعاتهم، بل وأبعد من ذلك.

الشبابية في العادة على الأنشطة الرياضية البسيطة، والموجهة للذكور في الغالب.

**الوفيات والإصابات المتعلقة بالنزاع:** منذ بداية الانتفاضة الثانية في أيلول/سبتمبر 2000 وحتى أيار/مايو 2010، أودى النزاع بحياة 1,333 طفلاً فلسطينياً، حسب أرقام الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فرع فلسطين. من بين هؤلاء، 871 فتى وفتاة (أي 65%). وقعت الغالبية العظمى من الوفيات في غزة (973، أو 73%). أما في الضفة الغربية فكانت المناطق الأكثر تضرراً هي نابلس (92، أو 6.9%)، وجنين (77، أو 5.8%)، والخليل (49، أو 3.7%)، ورام الله (48، أو 3.6%). وكانت الأسباب الرئيسية للوفاة تتمثل في الهجمات الجوية والأرضية (653، أو 49%) ثم الصدمات المسلحة (260، أو 19.5%).

منذ بداية 2010 وحتى نهاية حزيران/يونيو، أصيب 178 طفلاً في حوادث تتعلق بالنزاع، ووقعت حوالي 60% من الإصابات (106) بين الفئة العمرية 13-17 سنة. أكثر من نصف الإصابات التي تعرض لها الفتيان والفتيات (59 حادثة) حدثت أثناء المظاهرات، وخاصة ضد الجدار في الضفة الغربية. وأصيب 13 طفلاً على الأقل في حوادث تتعلق بالمستوطنين، كما أصيب سبعة بسبب الذخائر غير المنفجرة.

**الاعتقال العسكري:** تتم محاكمة الأطفال الفلسطينيين من خلال المحاكم العسكرية الإسرائيلية وليس المدنية. فالأوامر العسكرية الإسرائيلية تسمح بمحاكمة الأطفال الذين تصل أعمارهم إلى 12 سنة وتعرف الطفل الفلسطيني بأنه كل من يكون دون سن 16 سنة، وهو ما يتناقض والقانون المحلي الإسرائيلي الذي يعتبر أن سن بلوغ الرشد هو 18 سنة.

كل سنة، تحتجز السلطات العسكرية الإسرائيلية حوالي 700 فتى فلسطيني بين سن 12-17 سنة. وحسب نهاية نيسان/أبريل 2010، وجد 335 طفلاً رهناً الاحتجاز. يفيد المحتجزون روتينياً بانتهاك حقوقهم الإنسانية أثناء الاعتقال والتحقيق والسجن. ويحظى القليلون منهم بالخدمات الصحية والتعليمية الكافية. إن كل السجون الستة التي يحتجز فيها أطفال توجد في

داخل إسرائيل باستثناء سجن واحد، وهو ما يعد مخالفة للقانون الدولي ويحد من قدرة العائلات على زيارة أبنائها بشكل كبير.

ثمة ما يؤثر القلق بشكل جدي بخصوص التوجه المتزايد نحو احتجاز الفتيان الأصغر سناً، من 12 إلى 15 سنة، إذ احتجز 42 طفلاً من هذه الفئة العمرية في المعتقلات الإسرائيلية في كانون الأول/ديسمبر 2009 بالمقارنة مع 30 في كانون الأول/ديسمبر 2008. وكانت التهمة الأكثر شيوعاً في سنة 2008 هي إلقاء الحجارة (26.7%)، والتي يصل الحد الأعلى لعقوبتها إلى 20 سنة من السجن حسب الأوامر العسكرية الإسرائيلية. وقد رفضت السلطات إطلاق سراح الأطفال المعتقلين بكفالة في أكثر من 90% من القضايا.

**انخفاض معدلات القيد في التعليم:** يكاد يكون كل الأطفال في سن المدرسة الأساسية ملتحقين بالمدارس، إلا أن معدلات القيد تتخفف بين الطلبة في سن 16 و 17 سنة، سواء الذكور أو الإناث، حيث يتسرب من الدراسة حوالي 30% من الطلبة بعد التعليم الأساسي (الصف العاشر). على الأغلب أن يكون السبب بالنسبة للفتيان اضطرابهم إلى دعم أسرهم مالياً، فيما يتمثل السبب الغالب لدى الفتيات في الضغط الذي يمارس عليهن لكي يتزوجن.

تثار أيضاً أسئلة مهمة بخصوص جودة التعليم في أعقاب الأداء الضعيف للطلبة في اختبارات الرياضيات والعلوم الدولية. فقد أظهر اختبار التوجهات في دراسة الرياضيات والعلوم لسنة 2007 حدوث تراجع ملحوظ في أداء طلبة الصف الثامن الفلسطينيين، والذين جاءوا في المرتبة 42 في الرياضيات والمرتبة 43 في العلوم من بين 48 بلداً شاركت في الاختبار. وكانت هذه النتائج أخفض بقدر ملموس من نتائج سنة 2003، عندما جاء الطلبة الفلسطينيون في المرتبة 38 في الرياضيات والمرتبة 34 في العلوم من بين 45 بلداً مشاركاً. وتظهر امتحانات السلطة الفلسطينية أيضاً تراجعاً في أداء الطلبة. فقد بينت نتائج امتحانات الثانوية العامة (التوجيهية) سنة 2009 انخفاضاً بنسبة 12.7% في نتائج الفرع الأدبي في الضفة الغربية وتراجعاً بنسبة 9.6% في علامات الفرع العلمي في غزة بالمقارنة مع نتائج سنة 2008. وفي 2007-2008، تقدم

تأمر للتعليم المجتمعي ومركز معاً التنموي، وذلك بدعم من وزارة الشباب والرياضة واللجنة الوطنية للمخيمات الصيفية.

### حماية الفتيان والفتيات



© اليونيسف - الأرض الفلسطينية المحتلة/2010/البابا

كثيراً ما تكون المدرسة بال نسبة للعديد من الفتيات في الأرض الفلسطينية المحتلة المكان المنتظم الوحيد الذي يتفاعل فيه مع بنات جيلهن . لذا فإن المؤسسات المجتمعية الشريكة لليونيسف، بخبرتها الطويلة، تعمل مباشرة مع العائلات لضمان أن يتمكن الفتيان والفتيات من الوصول في تكافؤ إلى مجموعة واسعة من الخدمات في 110 مراكز صديقة للفتيان والفتيات تدعمها اليونيسف في مختلف أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة.

وحتى يتم تأسيس روابط قوية في نطاق المجتمع المحلي و يتولد الإحساس بالملكية في أوساط المشاركين من فتيان وفتيات، تتم إدارة كل مركز بواسطة لجنة إدارية محلية تضم خمسة فتيان وفتيات وخمسة من الكبار (الأهالي وموظفو البلدية وغيرهم من أفراد المجتمع)، ممن تم تدريبهم على حقوق الطفل ومهارات التيسير وإدارة المشاريع. وتحصل اللجنة على تدريب ودعم فني بشكل مستمر.

تسعى اليونيسف لأن تصل إلى 54 ألف فتى وفتاة في سنة 2010 من خلال المراكز الصديقة للفتيان والفتيات . وستحصل اللجان الإدارية المحلية على المزيد من التدريب، فيما تعمل اليونيسف على إعداد رزمة أساسية من المعايير الدنيا لهذه المراكز. كما سيقوم 10 آلاف فتى وفتاة هذه السنة بإجراء حملة مناصرة على مستوى الأرض الفلسطينية المحتلة تمهيداً لانطلاق العام الدولي للشباب في شهر آب/أغسطس.

16 ألف طالب وطالبة في الصف السادس في غزة لامتحانات معيارية في الرياضيات والعلوم واللغة الإنجليزية واللغة العربية، ولم ينجح سوى خمسم . فيما لم ينجح سوى نصف الطلبة الذين قدموا الامتحانات ذاتها في نابلس وجنين.

### برنامج المراكز الصديقة للفتيان والفتيات

عملت اليونيسف في سنة 2006 من خلال مراكز شبابية ومجتمعية قائمة على استطلاع برنامج مكرس لتزويد الفئات المنكشفة من الفتيان والفتيات بفرص من نظمة للتعليم العلاجي والترفيه بعد ساعات الدوام المدرسي . تم تأسيس البرنامج في البداية في أربعة مرافق، وأصبح يعمل الآن في 110 مواقع عبر الضفة الغربية وغزة، حيث وصل إلى أكثر من 50 ألف فتى وفتاة في سنة 2009. وفي أعقاب "الرصاص المصبوب" في 2009، تم تحويل 11 مركزاً من المراكز الصديقة للفتيان والفتيات إلى مراكز أسرية تقدم مجالاً أوسع من الخدمات المصممة لتشمل أيضاً الأطفال الأصغر سناً والقائمين على الرعاية.

إن المراكز الصديقة للفتيان والفتيات تقدم لهم الدعم لكي لا يتأخروا في دراستهم، وتوجههم نحو تعلم المهارات الحياتية المهمة مثل إدارة النزاع وكيفية تجنب السلوكيات التي تنطوي على مجازفة عالية، وتوفر لهم الفرص الترفيهية التي هم في أمس الحاجة لها، بما في ذلك الموسيقى والرماية والفن والتكنولوجيا التفاعلية . إن هذه المراكز مجهزة بمعدات تكنولوجيا المعلومات ولوازم الفن والموسيقى ومكتبة ، ويعمل فيها طاقم مكون من معلمين وميسرين مدربين . ويتم ضمان مشاركة الفتيات من خلال التشبيك مع المجتمعات المحلية واتخاذ تدابير خاصة مثل تخصيص يوم في الأسبوع لأنشطة الفتيات.

يركز دعم اليونيسف بقوة على بناء القدرات المؤسسية لدى المنظمات المجتمعية لكي تقدم الخدمات التي تلبي احتياجات الفئات المنكشفة من الفتيان والفتيات . ويجري تنفيذ برنامج المراكز الصديقة للفتيان والفتيات، منذ سنة 2006، بواسطة مؤسستين أهليتين تتمتعان بتواجد مجتمعي راسخ، هما معهد

بكلماتهم (وعداستهم)



© اليونيسف - الأرض الفلسطينية المحتلة/2010/بيروزي

نظمت اليونيسف في 2009 ورش عمل للتصوير الفوتوغرافي للفتيات والفتيات في رام الله وغزة بهدف إعداد معرض يتم تنظيمه بمناسبة الذكرى السنوية العشرين لاتفاقية حقوق الطفل، وبصور الحياة اليومية في غزة والضفة الغربية من خلال عيون (وعداست) الفتيات والفتيات. كان القصد من ورش العمل والمعرض أن تتفخ الروح في المواد 12 و13 و31 لاتفاقية حقوق الطفل، والتي تتعلق بحرية التعبير والمشاركة. في أحيان كثيرة، جاءت الصور المؤثرة لتعكس الواقع الكئيب الذي يحيط بالأطفال والفتيات في الأرض الفلسطينية المحتلة، ولكنها تشهد أيضاً على روحهم المعنوية. للاطلاع على تقرير بالصور عن عملهم، يرجى زيارة الموقعين الإلكترونيين التاليين: <http://www.unicef.org/photoessays/53757.html> <http://www.unicef.org/photoessays/53758.html>

- مواصلة تمكين قدرات المؤسسات المضيفة (وليس الشركاء المنفذين) من خلال التدريب على إدارة المشاريع ومن خلال بناء هياكل إدارية ومجالات مساءلة محددة بوضوح.
- دعم المراكز في تطوير استراتيجيات مالية معتمدة على مصادر تمويل مستدامة، تشمل المشاريع المدرة للدخل والعمل التطوعي.
- البناء على المشاركة القوية للفتيات والفتيات وإحساسهم بالملكية من خلال تمكين دورهم في اللجان الإدارية المحلية، سواء من خلال تسيير تمثيلهم فيها أو من خلال التدريب.

تقييم برنامج المراكز الصديقة للفتيات والفتيات

أجرت اليونيسف في سنة 2009 تقييماً لإمكانات استدامة المراكز الصديقة للفتيات والفتيات في الضفة الغربية لتحديد ما إذا كانت الأنشطة التي ينفذها البرنامج يمكن أن تستمر إذا سحبت الجهة المانحة تمويلها للبرنامج. تم جمع المعلومات من خلال مقابلات شبيهة منتظمة مع الأطراف المعنية، ومناقشات في مجموعات بؤرية مع الفتيات والفتيات والأهالي وأعضاء اللجان الإدارية المحلية، إلى جانب زيارات إلى تسعة مراكز.

وقد تم تقييم خمسة جوانب للاستدامة: الاجتماعية والثقافية، والاقتصادي والمالي، والمساءلة المؤسسية والقدرة الإدارية، وتوفر التكنولوجيا والمهارات، والسياسات أو الدعم المؤسسي. وتضمنت أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

- مع أن المراكز المبحوثة غطت تكاليف استئجار المكان والخدمات ووفرت المتطوعين لتقديم يد المساعدة، إلا أن التقييم وجد فجوة كبيرة في الاستدامة الاقتصادية، حيث لا يساهم كل مركز سوى بالحد الأدنى من الدعم الرمزي في تكاليف البرنامج الكبيرة الحجم.
- على الرغم من الدعم القوي من قبل الفتيات والفتيات والأهالي، تبين في الدراسة أن هناك حاجة لتوسيع التمثيل في اللجان الإدارية المحلية، بما يشمل إضافة المزيد من الأعضاء المشاركين في البرنامج بشكل مباشر. ستعمل اليونيسف أيضاً على إعداد إرشادات بخصوص إدارة المسؤوليات والمساءلة بين اللجان الإدارية المحلية ومجالس إدارة المؤسسات المضيفة.
- البرنامج غير مدرج بشكل محدد في أدوات التخطيط والميزانية لدى السلطة الفلسطينية ولا يتوفر التزام سياسي كافٍ بأنشطة الفتيات والفتيات.

وتمثلت التوصيات الرئيسية المقدمة لليونيسف والشركاء في الآتي:

- صياغة اتفاقيات بين المراكز والبلديات ومديريات الشباب والرياضة، بحيث يتم دمج المراكز في خطط البلديات ووزارة الشباب والرياضة وميزانياتها.

ضد الاحتمالات



© اليونيسف - الأرض الفلسطينية المحتلة/2010/ازحيمان

أظهر تقييم أجري سنة 2009 على برنامج المراكز الصديقة للفتيان والفتيات في الضفة الغربية وجود دلائل على التغيير السلوكي من جانب المشاركين من الفتيان والفتيات وأهاليهم حسب إفاداتهم الذاتية، واستفادة المجتمع بشكل عام والمؤسسات الشريكة في البرنامج. وأشارت النقاشات في المجموعات البؤرية إلى تحسن الأداء الأكاديمي وتنامي الثقة بالنفس وانخفاض العنف.

تقول أخصائية اليونيسف ليندا سال: "تكمن أهمية هذا البرنامج في أن اليونيسف تنظر إلى الفتيان والفتيات من ناحية طاقاتهم الكاملة. إن لهم دوراً كبيراً في المجتمع وليسوا متلقين سلبيين".

يجري تنفيذ برنامج المراكز الصديقة للفتيان والفتيات بالتعاون مع 110 مراكز مجتمعية (40 في غزة و 70 في الضفة الغربية). توجد تسعة منها في القدس. ويخدم مركز برج اللقلق المجتمعي مجتمع باب حطة المجاور، حيث يقيم 12 ألف نسمة منحصرين داخل أسوار البلدة القديمة في القدس. ويشارك 175 فتى وفتاة كل شهر في أنشطة البرنامج التي تعقد هناك.

مهارات البقاء

تقول منسقة المركز جميلة قويدر: "هذا البرنامج مهم جداً. ففي كل منزل هنا [في باب حطة] قد يوجد عشرة أشخاص يعيشون في غرفة صغيرة. وهناك مشكلات اجتماعية، مثل الزواج المبكر وتعاطي المخدرات. إذ يجري تزويج الفتيات في سن الرابعة عشرة. ونسبة كبيرة من البنات والأولاد يدخنون. والحي منغلق ومحافظ".

- إعداد خطة لجعل لوازم المراكز، وخاصة معدات تكنولوجيا المعلومات، متيسرة بقدر أكبر للمجتمع العام مع التطلع إلى إدراج عوائد منها.
- على اليونيسف والمؤسسات الأهلية الشريكة المنفذة أن تعد اتفاقية بعيدة المدى مع وزارة الشباب والرياضة بحيث يتم تسليم إدارة المشاريع إلى المؤسسات والمجتمعات المحلية بشكل تصاعدي، فيما يتم تخفيض المساعدات التنموية الخارجية.

المقالة الرئيسية: في أفقر أحياء القدس، القليلون

ينجون

أحمد حمو هو أحد الناجين.

ففي محيط من المخدرات والفقر، وأقران يتسربون من التعاليم أو يتزوجون في سن مبكرة، نجح هذا الشاب ابن السابعة عشرة المبتسم بخجل في أن يدير ظهره لكل ذلك ويركز على مستقبله. يقول أحمد: "أنا أرى ما الذي يحدث هنا، وكيف أن بعض الأسر لا تبالي، ولكن ما أريده لنفسه يختلف عن ذلك".

ولكنه يقر بأنه ما كان لينجح بذلك بمفرده. لقد كان لبرنامج المراكز الصديقة للفتيان والفتيات لليونيسف دوراً محورياً في إقناع أحمد في أن يواصل تعليمه، كما يقول. ويضيف ضاحكاً: "أنا لم أقرر أن أبقى في المدرسة إلا بعد التدريب. كنت سأترك الدراسة وأتزوج".

وهو الآن يخطط للالتحاق بالتعليم العالي حتى يستطيع أن يعمل في المركز المجتمعي ذاته، مركز برج اللقلق المجتمعي، حيث يقضي الكثير من وقته.

تعلم الثقة

إن تدريب المهارات الحياتية الذي كان له أكبر الأثر بالنسبة لأحمد يعلم الفتيان والفتيات القيادة وكيفية التواصل مع الآخرين بفاعلية، وكيفية التعامل مع النزاع، والوقاية من المخدرات، والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، وغير ذلك من المواضيع التي تعتبر في العادة من المحرمات.

## اليونيسف - الأرض الفلسطينية المحتلة: التقرير الشهري لمستجدات العمل

متسع للإحساس بالشباب



أحمد يلعب مباراة بتنس الطاولة في مركز برج اللقلق المجتمعي.  
© اليونيسف - الأرض الفلسطينية المحتلة/2010/ازحيمان

تدعم اليونيسف مركزاً صديقاً للفتيان والفتيات في مركز برج اللقلق المجتمعي في قلب البلدة القديمة في القدس . يقدم هذا المركز للناشئة الفرص التي هم في أمس الحاجة لها لكي يتمكنوا من اللحاق بواجباتهم المدرسية، وتعلم مهارات حياتية مهمة، وربما الأهم من ذلك كله أن يتوفر مكان آمن حيث يمكن للشباب أن يجسوا بشبابهم. للاطلاع على تقرير بالصور عن مركز برج اللقلق، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني لليونيسف في الأرض الفلسطينية المحتلة على: <http://www.unicef.org/oPt>

في صفه، ترك المدرسة الجميع باستثناء ثلاثة أو أربعة طلبة، لكي يتحولوا إلى عمال بالمياومة . والعديد من أقرانه قد وقعوا في قبضة الإدمان على المخدرات. هو يعترف: "إنهم يعاملونني وكأنني لست واحداً منهم". ولكن لا يبدو أنه يأسف على ذلك.

تقول جميلة قويدر: "إن الضغط الذي يتعرض له أحمد قوي جداً. ولكن أسرته تسانده بشدة وثقته بنفسه تزداد يوماً بعد يوم". وتضيف بهزة من رأسها: "أعتقد أنه سينجح".

تتوفر لدى اليونيسف صور وأفلام فيديو جديدة لاستخدام وكالات الأمم المتحدة والمؤسسات الشريكة ووسائل الإعلام الدولية . لطلب الصور، اتصلوا مع: [photo@unicef.org](mailto:photo@unicef.org)، وللحصول على أفلام الفيديو، زوروا: [thenewsmarket.com/unicef](http://thenewsmarket.com/unicef)

للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال مع:

ماريكسي ميركادو، رئيسة قسم الاتصال، اليونيسف - الأرض الفلسطينية المحتلة: + (972) 54 77 87 604 ، [mmercado@unicef.org](mailto:mmercado@unicef.org)

إن أكثر من 65% بقليل من سكان القدس الشرقية، بمن فيهم 95 ألف طفل، يعيشون تحت خط الفقر وفقاً لجمعية حقوق المواطن في إسرائيل.

ويواجه الفتيان والفتيات في القدس الشرقية خطر التهجير، سواء بسبب هدم المنازل التي تبنى بدون ترخيص أو بسبب الإخلاء . وقد أصدرت السلطات الإسرائيلية أمر هدم بحق خيمة يستخدمها مركز برج اللقلق المجتمعي لتنفيذ الأنشطة، إلى جانب سبعة منازل مجاورة.

يدير المركز على الجزء الآخر من مقره روضة أطفال، ومركز حاسوب، ومركزاً رياضياً، ومركزاً للفتيان والفتيات والشباب حيث يمكنهم أن يتعلموا مهارات جديدة، بالإضافة إلى مركز للفتيان والفتيات من ذوي الإعاقات.

تقدم المراكز الصديقة للفتيان والفتيات برامجها للطلبة مجاناً بدعم من المانحين الدوليين . ويتم تمويل أنشطة اليونيسف بواسطة الوكالة الكندية للتنمية الدولية، والوكالة السويدية للتنمية الدولية، والحكومات الإيطالية والنرويجية والإسبانية، واللجنتين الوطنيتين لليونيسف الإيطالية والهولندية.

تقول قويدر، التي تبلغ الثلاثين من العمر ومن الواضح أنها تحب عملها كثيراً: "عندما ترى الابتسامة على وجوه الأطفال، تشعر أنك قد حصلت على مكافأ تك. إن تأثيرنا لا يظهر خلال يوم أو اثنين، ولكنه عندما يظهر فإنه يكون بحجم لا يصدق".

### ضد الاحتمالات

في الخارج، تقف مجموعة من الفتيان في باحة المركز المظلمة يراقبون. ويبدو العديد منهم خجولين ومرتبكين.

يلعب أحمد الشطرنج مع خالد، وهو أفضل أصدقائه في المركز . هو يعلم أنه يمثل استثناءً هنا. فهو يقول أن من بين 25 طالباً